

阿语中的分词以及将其翻译成中文的方法

التمييز وإشكالية ترجمته إلى الصينية

Dr. Najah Ahmed Abdel Latif Suleiman
Teacher - Chinese language Department
Faculty of Al-Alsun - Ain Shams University

د. نجاح أحمد عبد اللطيف سليمان
مدرس بقسم اللغة الصينية
كلية الألسن – جامعة عين شمس

The distinction “tamyiz” in Arabic and how to translate it into Chinese

Summary

I began my research by referring to the difference between Arabic and Chinese in terms of word construction in the two languages and how the Chinese language knows neither the derivation nor the morphological balance that makes translating the distinction into Chinese a problem that requires research and study to reach a solution. The research is divided into three parts: The first is the definition of distinction in the Arabic grammatical terms with its two types. The second is explaining how to translate each type, with various examples citing verses from the Holy Qur'an and presenting Muhammad Makin's translations. The third is presenting the importance of learning about translating methods of distinction for Chinese and Arab researchers alike. Emphasizing these methods helps solve translation problems and raise the level of translation from Chinese into Arabic at the same time. In conclusion, I summarized the translation methods concluded.

Key words: Translation, distinction, Muhammad Makin, Quantitative Word, Transformation.

التمييز وإشكالية ترجمته إلى الصينية

الملخص

استهللت بحثي بالإشارة إلى الفارق الكبير بين اللغة العربية واللغة الصينية من حيث بناء الكلمة في اللغتين وكيف أن اللغة الصينية لا تعرف الاشتقاق ولا الميزان الصرفي الذي يجعل ترجمة التمييز إلى الصينية إشكالية تستلزم بحثاً ودراسة للوصول إلى حل. البحث مقسم إلى ثلاثة أجزاء؛ الأول تعريف بالتمييز في العربية من الناحية النحوية بنوعيه: تمييز المفرد وتمييز الجملة. والثاني شرح كيفية ترجمة كل نوع على حدا مع عرض أمثلة متنوعة مستشهداً بآيات من القرآن الكريم وعرض ترجمة محمد مكين (ماجيان) لها باعتبار الرجل شيخاً جليلاً يتقن اللغتين. والثالث عرض لأهمية التعرف على طرق ترجمة التمييز بالنسبة للباحث الصيني والباحث العربي على حد سواء؛ إذ في الوقوف على هذه الطرق ما يعين على حل إشكالية من إشكاليات الترجمة من ناحية وعلى الارتفاع بمستوى الترجمة من الصينية إلى العربية من ناحية أخرى. وفي الختام لخصت طرق الترجمة التي خلصت إليها ثم عرضت المصادر والروابط الإلكترونية التي استعنت بها في كتابة البحث.

كلمات مفتاحية: ترجمة، التمييز، محمد مكين، الكلمة الكمية، التحويل.

التمييز في العربية وإشكالية ترجمته إلى الصينية

تختلف اللغة الصينية عن اللغة العربية اختلافا عظيما؛ فالصينية لا تعرف الصرف ولا الاشتقاق وإنما هي مقاطع صوتية يتراس بعضها بجوار بعض دون ميزان صرفي و إنما في علاقة نحوية مبنية على المعنى؛ فخذ مثلا كلمة زلزال 地震 مكونة من رمزين: الأرض" و "تهتز" تربط بينهما علاقة مبتدأ وخبر، وكلمة تجارة 买卖 مكونة من كلمتين "بيع" و "شراء" تربط بينهما علاقة عطف، وكلمة 手机 جهاز اليد أي المحمول والعلاقة واضحة مضاف ومضاف إليه، وهناك أيضا كلمات ناشئة من رمزين يرتبطان معا بعلاقة صفة وموصوف مثل 黑板 أي اللوح الأسود أو السبورة وهكذا.

ولهذا فإن الإشكاليات التي ستقابلنا عند الترجمة من العربية إلى الصينية والعكس لن نتوقف عند البحث عن المعنى المناسب للمفردات ولا تراكيب الجمل ولا كيف نترجم الأمثال والتعبيرات المجازية، بل ستصادفنا أيضا مشكلات فيما يوجد في قواعد اللغة العربية من المشتقات وليس له ما يقابله في الصينية والعكس؛ على سبيل المثال كيف نترجم المفعول المطلق، والمفعول لأجله، واسم الفاعل واسم المفعول وصيغة المبالغة وغير ذلك.

ولقد رأيت أن أعرض في بحثي هذا لكيفية ترجمة التمييز علني أيسر على المترجمين من العربية إلى الصينية معالجة هذه الإشكالية.

أولا: التمييز في اللغة العربية

١- تعريف التمييز في اللغة العربية

التمييز هو اسم نكرة منصوب يذكر لبيان المقصود من اسم قبله مبهم يصلح لأن يراد به أشياء كثيرة مختلفة، ويسمى الاسم المبهم مميذا. (عبد الحليم، ٢٠٠٨-٢٠٠٧)

كأن تقول: اشتريت كيلو جرام عنبا.

ف"عنبا" هنا تمييز؛ لأنها أزلت إبهام ما اشتريت، فقد يكون الكيلو جرام من العسل أو الموز أو البصل أو غير ذلك، فجاءت كلمة "عنبا" لتمييز ما اشتريت وتسقط ما عداها، ويسمى الكيلو جرام هنا مميذا.

مثال آخر:

سعيد أكثر مني اجتهادا.

فلو لم نقل "اجتهادا" لوقع السامع في حيرة، هل سعيد أكثر مني حماسا، حظا، تفاؤلا، إحباطا..... فلما قلنا "اجتهادا" لم يعد هناك مجال للحيرة ووضح ما يتفوق فيه سعيداً على قائل الجملة.

٢- أنواع التمييز في اللغة العربية

تأتي أنواع التمييز في اللغة العربية على قسمين: يسمى القسم الأول بتمييز المفرد أو الذات، ويسمى الثاني بتمييز الجملة أو النسبة.

الأول: تمييز المفرد (أو الذات)

تمييز المفرد هو أول نوع من أنواع التمييز في اللغة العربية، وهو ما أزال الغموض أو اللبس عن كلمة سبقتة، ويسمى المميز هنا بالملفوظ، ذلك أنه هنا هو ما نلفظه، ويقع في ستة مواضع:

- ١ - بعد أسماء الوزن، مثل: بعثك رطلا عنباً.
- ٢ - بعد أسماء الكيل، مثل: اشتريتُ لَترا حليباً.
- ٣ - بعد أسماء المساحة، مثل: زرعت فدانا قمحا.
- ٤ - بعد أسماء شبيهة بالمقدار، مثل: اترك في رأس الصفحة مقدارَ اصبع فراغاً، فكلمة مقدارَ هنا دلت على شبه المقدار، إذ ليس لها تقدير ثابت بين المقادير، واحتاجت للإضافة لتوضيح حدود المقدار، وهنا تأتي كلمة فراغاً، تمييزاً منصوباً لشبه المقدار، لأنها رفعت الغموض عنه.
- ٥ - ما دلَّ على الفرع: وهنا يكون التمييز دالاً على فرع من صاحبه، كما في جملة لبست قميصاً قطناً، فكلمة قطناً هي فرع من قميص قد يكون حريراً أو صوفاً أو غيره، ولكن "قطناً" جاءت لتزيل اللبس والغموض عن "قميصاً" وتميِّزه بأنَّه قطن.
- ٦ - بعد أسماء الأعداد، مثل: نجح خمسة وعشرون طالباً.

الثاني: تمييز النسبة (أو الجملة)

هو الاسم الذي يذكر لبيان الجملة المبهمة، والذي لولا إيضاحه للجملة لاحتملت أكثر من وجه. ففي قولنا: طاب المكان أشجاراً، وضَّح التمييز (أشجاراً) بدقة المراد من الجملة (طاب المكان) وأزال عنها الإبهام، فقد يطيب المكان ثماراً أو هواءً أو غير ذلك.

- بعد الأفعال (ازداد، امتلأ، فاض...) نحو: فاض البئر ماءً.
- بعد الأفعال التي تدل على خلق (طاب، حسن، ملَّح) نحو حَسُنَ محمدٌ جَرَّارًا.
- بعد أفعال المدح والذم (نعم، بُسّ...) نحو: نِعَم رجلا الفارس الشجاع.
- بعد أفعال التفضيل نحو: الطالبُ المجتهدُ أكثرُ مطالعةً.
- بعد صيغ التعجب السماعية والقياسية، القياسية نحو: أكرم به صديقاً وفيّاً. والسماعية نحو: الله دره فارساً (السيوطي، ١٩٨٠).

ثانياً: كيفية ترجمة التمييز بنوعيه من العربية إلى الصينية.

١ - ترجمة تمييز المفرد

تعد ترجمة تمييز المفرد الذي يعبر عن المكاييل والموازين والمساحة هي الأسهل مقارنة بترجمات جمل التمييز الأخرى. وتترجم بنفس ترتيب الجملة العربية:

العدد ثم وحدة القياس أو الكيل أو الوزن أو المساحة (المميز) ثم التمييز
كان نقول: اشتريت ثلاثة كيلو جرامات تفاحاً.

我买了三公斤苹果。

أهدرت خمسة أمتار حريراً.

我浪费了五米绸子。

شربت لترًا حليبًا.

我喝了一升牛奶。

زرع الفلاح فدانين أرزا

农夫种了两英亩稻米

قبل أن ندخل في ترجمة تمييز المفرد الذي يأتي بعد أسماء الأعداد، يجب أن نتوقف عند ما يعرف في اللغة الصينية باسم الكلمة الكمية أو 量词

وهي نوع من الكلمات يوضع بين العدد والمعدود، ولكل معدود كلمة كمية تناسبه ويشترك فيه معها عدد آخر من الأسماء، فالكتاب له كلمة كمية خاصة به تختلف عن الكلمة الخاصة بالنهر وتختلف عن الكلمة الكمية الخاصة بالجبل وهكذا. وإني وإن كنت أرى أننا في لغتنا العربية لدينا أيضا كلمات كمية ولكن تناولها ليس موضوعنا في هذا البحث.

لهذا فعند ترجمة التمييز الذي يأتي بعد العدد نذكر العدد أولا ثم الكلمة الكمية التي تناسب الاسم الواقع تمييزا، على سبيل المثال:
اشتريت ثلاثة أقلام

我买了三支笔

ثلاثة أقلام تقابلها في الصينية

三支笔

وحسب ترتيب الكلام من اليسار إلى اليمين: العدد ثم الكلمة الكمية الخاصة بالقلم ثم القلم (ليس في الصينية اختلاف بين كتابة المفرد والجمع في الجماد) أهداني معلمي خمسة كتب.

我的老师送给我五本书。

هي على الترتيب: خمسة ثم الكلمة الكمية للكتاب ثم كتاب ومثال آخر قوله تعالى في سورة يوسف:

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (القرآن الكريم، 12:4)

دائما يترجمون يوسف قائلا: «أرى أحد عشر نجمة والشمس والقمر ساجدين لي». وهذا خطأ. في الواقع، يوسف رأى أحد عشر نجمة والشمس والقمر ساجدين له. (ماجيان، ٢٠٠٢، صفحة ١٣٥)

فهنا 十一顆星 على الترتيب: أَحَدَ عَشَرَ ثم الكلمة الكمية للكوكب ثم الكوكب، وهكذا. وتعد ترجمة تمييز العدد هي الأسهل على الإطلاق ولا تحتاج من المترجم إلا أن يعرف جيدا الكلمات الكمية الخاصة بالأسماء على اختلافها، وحتى إن لم يكن متأكدا من الكلمة الكمية يمكنه أن يبحث عنها في المعجم بكل سهولة.

أما عن التمييز الواقع بعد كم الاستفهامية مثل قولنا:

كم كتابا لديك؟

أو كم رجلا سافر؟

فعدن الترجمة نستخدم "几"، "多少" الدالتين على السؤال عن العدد، فتكون ترجمة الجملتين السابقتين كما يلي:

你有几本书？

多少个人旅行去了？

مع مراعاة أن "几" تستخدم للسؤال عما هو دون العشرة أما "多少" فللسؤال عما هو فوق العشرة.

أما عن التمييز الواقع الذي يأتي بعد كم الخبرية فهو:

إما باستخدام "多少" (للتعبير عن الكثرة) مع إضافة علامة تعجب في آخر الكلام مثل:

كم من أسر تفرق شملها! وكم من أناسٍ تشردوا هائمين!

多少家庭妻离子散! 多少人走投无路!

مثال آخر:

كم من وقتٍ قد فات!

多少时间已经过去了! (陈, 1995)

أو باستخدام الظرف "多么" للتعبير عن التعجب مع وضع علامة تعجب في ذيل الجملة مثل:

كم من ثروات فيك يا وطني!

我的祖国啊，你的资源是多么丰富！

وبلاحظ أننا في المثال السابق حولنا الكلام إلى أسلوب تعجب مجرين تعديلاً على الصياغة فصار الكلام:

أيا وطني! كم هي غنية ثرواتك!

وعند ترجمتنا للتمييز الواقع بعد بضع (ما بيّن الثلاث والتسع في العَدَد) نستخدم "几" وهي تقابل

بضعا في الصينية. انظر إلى هذه الأمثلة وترجماتها:

قضينا في المصيف بضعة أسابيع.

我们在避暑地度过了几个星期。

قرأت في خلالها بضع قصص.

在这期间，我看了几本小说。

اصطدت بضعا وعشرين سمكة.

(《基础语法》编写组编, 2014) 我钓到了二十几条鱼。

أما عن التمييز الذي يأتي بعد الأسماء شبيهة بالمقدار، فهي في الحقيقة تترجم إلى الصينية بنفس الصيغة، أي تستخدم كلمة هي ليست من أسماء الكيل والوزن والمساحة وإنما شبيهة بها.

مثال:

أتمنى لو يكون لي غرفة ذهباً (أو ملء غرفة ذهباً)

فألغرفة في الأصل ليست مقداراً، وجاءت الترجمة مستخدمة كلمة غرفة " كأنها مقدار:

我希望有一屋子的金子黄金。

ومثله:

اترك قدر إصبع فراغا

留下一手指的空间。

ومثله:

وتؤكد المصادر أن المأمون كان يعطي بعض المترجمين وزن الكتاب الذي يترجمه ذهباً. ولتؤكد المصادر أن المأمون كان يعطي بعض المترجمين وزن الكتاب الذي يترجمه ذهباً. ولتؤكد المصادر أن المأمون كان يعطي بعض المترجمين وزن الكتاب الذي يترجمه ذهباً. ولتؤكد المصادر أن المأمون كان يعطي بعض المترجمين وزن الكتاب الذي يترجمه ذهباً.

ولننظر إلى قوله تعالى:

(فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) (القرآن الكريم 99:7-8)

“行一个小蚂蚁重的善事者，将见其善报；作一个小蚂蚁重的恶事者，将见其恶报。” (ماجيان، ٢٠٠٢، صفحة ٣٨٨)

فكيف ترجم معناها محمد مكين؟

ملحوظة: كلمة "مِثْقَال" ليست شيئاً لاسم يوزن به ولكنها شبيهة بالوزن، وبالتالي تنطبق عليها قواعد التمييز.

استخدم المترجم كلمة تعني مثقالاً أو وزناً، وإن كان قد ترجم كلمة "ذرة" إلى "نملة" ولعل هذا ما جرى عليه العرف في اللغة الصينية عند التعبير عن الضالة الشديدة في الحجم. فجاءت ترجمته كما أشرنا.

مثال آخر:

. وما في السماء قَدْرٌ رَاحَةٍ سَحَاباً (أو من سحاب)

فهنا المميز "قدر" وهي ليست مقداراً بل شبيهة بالمقدار فكانت ترجمتها:

天无手大的云朵

天空中沒有巴掌大的云朵

مثال آخر:

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلَّةٌ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ ۗ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (القرآن الكريم 3:91)

“在世时没有信道，临死时仍不信道的人，即使以满地的黄金赎罪，也不被接受，这些人将受痛苦的刑罚，他们绝没有任何援助者。” (صفاة ٩١)

فهنا في قوله عز وجل "ملء الأرض ذهباً" تمييز باستخدام "مثل" وهي ليست مقداراً وإنما شبيهة بالمقدار.

وجاءت ترجمة مكين لمعنى قوله: "ملء الأرض ذهباً" هكذا:

满地的黄金

أي ذهباً يملأ الأرض (أما كلمة مقدار أو مثل فتفهم ضمناً، أي ذهب مقدار يملأ الأرض)

أما في ترجمة تمييز المفرد الدال على الفرع نحو ترجمة قولنا:

اشتريت قميصا قطنيا (我买了一件棉质衬衣)

أو لبست ثوبا حريرا (我穿了一件丝绸衣服)

فنترجم الكلام على أنه "صفة وموصوف" أي اشتريت قميصا قطنيا أو لبست ثوبا حريرا. ويلاحظ أنه عند ترجمتنا لهاتين الجملتين- وما يشابههما- لا ننسى استخدام العدد (الدال على الأفراد) والكلمة الكمية الخاصة بالقميص والثوب أو أي اسم آخر يقع موقعهما.

مما سبق، يتضح لنا أن تمييز المفرد في اللغة العربية موجود في الصينية بمعناه نكاد لا نرى فرقا بينهما في اللغتين، الأمر الذي يجعل الترجمة من وإلى قريبة إلى حد كبير، وإن كان الأمر بحاجة إلى نكاه من المترجم وإعمال للعقل للوصول إلى الترجمة المناسبة.

٢- ترجمة تمييز الجملة

قبل أن نعرض لطرق ترجمة تمييز الجملة علينا أن ننتبه إلى أن تمييز الجملة نوعان: الأول ما هو محول عن أصل فاعل، أو مفعول أو مبتدأ، والثاني غير المحول عن هذه الأصول. النوع الأول: أ-المحول عن الفاعل. مثل قوله تعالى "واشتعل الرأس شيبا" أي اشتعل شيب الرأس.

ومثل: طببتُ نفساً أي طبابت نفسي

وكذلك فاض القلب سرورا أي فاض سرور القلب.

والتمييز المحول عن مفعول مثل:

"وَجَرْنَا الْأَرْضَ عَيْونَا " أي وفجرنا عيونَ الأرض.

أو زدنا العلم رفعةً أي زدنا رفعة العلم.

والتمييز المحول عن المبتدأ عادة ما يكون ذلك التمييز الواقع بعد أفعل التفضيل:

كقوله تعالى: " أنا أكثرُ منك مالاً " أي مالي أكثر من مالك.

أو أنا أشد منك شجاعة أي شجاعتي أشد من شجاعتك.

أما النوع الثاني من التمييز الملحوظ فهو غير المحول عن الأصول الثلاثة السابقة، ومن أمثلته:

- معظم تراكيب التعجب مثل

أكرم به بطلاً أو أكرم به من بطلٍ

لله دره فارساً أو لله دره من فارسٍ

ما أعظمك قائداً أو ما أعظمك من قائدٍ

أنعم بسليم عالماً أو أنعم بسليمٍ من عالمٍ

في الحقيقة لا توجد طريقة واحدة شاملة جامعة نترجم بها كل الجمل التي تشتمل على تمييز الجملة؛ إذ تختلف الطرق وتتباين ويختار المترجم منها ما يناسب السياق وأعراف التعبير عند الصينيين،

不信道的人决不要认为我优容他们、对于他们更为有利。我优容他们，只是要他们罪恶加多他们将受凌辱的刑法。 (ماجيان، ٢٠٠٢، صفحة ٤١)

فقد ترجمها محولا التمييز إلى فاعل؛ أي ليزداد إثمهم.

مثال آخر، قوله تعالى في سورة الجن:

لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا (القرآن الكريم 72:28)
فكلمة "عددا" في الآية الكريمة وقعت تمييزا وهي محولة عن مفعول؛ لذا ترجمها مكين على أنها "أحصى عدد كل شيء" i

“以便他知道使者确已传达了他们的主的使命，并且周知他们所有的言行，而且统计万物的数目。” (ماجيان، ٢٠٠٢، صفحة ٣٥٩)

ومثلها:

يختلف الناس طباعا

إذ تحول إلى: تختلف طبائع الناس.

فتكون ترجمتها هكذا:

ال脾气的脾气是各不相同的

وفي القرآن أمثلة أخرى كثيرة منها:

وَلَا تَقْرَبُوا الرِّئَاسَةَ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا (القرآن الكريم 17:32)

أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار يحلّون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس وإستبرق متكئين فيها على الأرائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا (القرآن الكريم

18:31)

وغير ذلك كثير.

● إعادة ترتيب الكلام بما يتفق مع صياغة الجملة في اللغة الصينية

مثال ذلك:

فاض القلب حبا

فيمكن ترجمتها على أن الكلام: فاض القلب بالحب فيصبح:

心中充满着爱

ومثلها فاض القلب سرورا

فلو حولت لكانت:

فاض سرور القلب (تمييز محول عن فاعل)

لكنها تترجم بما معناه: امتلأ القلب بالسرور

心中洋溢着喜悦

وكذلك:

ازداد محمد علما

تحول إلى ازداد علم محمد (تميز محول عن فاعل)
ثم تترجم هكذا:

穆罕默德知识见长

وهكذا فعل محمد مكين حين ترجم قوله تعالى:
(إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا الفرقان) (القرآن الكريم 25:66)
إذ ترجمها هكذا:

确实恶劣的住处和居所

أي أن المترجم قد ترجم ساءت مستقرا إلى صفة وموصوف (مستقر سيء)
ومثلها:

حسبك بالإيجاز هدفا

(كفى بالإيجاز هدفا)

فيمكن إعادة صياغتها وتبسيطها لتصبح: يكفي الإيجاز:

梗概就够了。

ويقول عز وجل في كتابه العزيز:

(واشتعل الرأس شيبا) (القرآن الكريم 19:4)

ولو حولنا التمييز إلى ما كان عليه (محول من فاعل)
لأصبح:

اشتعل شيب الرأس

ولأن الصينية لا تبدأ بفعل

فكأننا نقول شيب الرأس اشتعل

لكن اللغة الصينية ليس فيها نفس الاستعارة المكنية البديعة الموجودة في الفعل "اشتعل"؛ لذلك لا
يمكن أن ننقل الآية الكريمة إلى الصينية محافظين على ما فيها من جمال، وجرى العرف عند
الصينيين على التعبير عن هذا المعنى بقولهم:

我已白发苍苍了

بما يعني انتشار الشعر الأبيض في الرأس

ولنأخذ مثلا آخر قوله تعالى:

(وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا) (القرآن الكريم
17:37)

你不要骄傲自满地在大地上行走，你绝不能把大地踏穿，绝不能与
山比高。(ماجيان، ٢٠٠٢، صفحة ١٦٥)

وهنا لم يحولها مكين إلى ما كانت عليه، بل ترجمها "أنت لن تنافس الجبال في الطول"

وإن كان يمكن أن نترجمها أيضا بردها إلى ما كانت عليه فنقول:

你的高度绝不能到达山的高度.

أي أن طولك لن يبلغ طول الجبال.

مثال آخر:

قوله تعالى في سورة القمر: وفجرنا الأرض عيوناً (القرآن الكريم 12:54)
فجاءت ترجمته هكذا:

我又使大地上的泉源涌出 (ماجيان، ٢٠٠٢، صفحة ٣٢٢)

فمحمد مكين هنا لم يحول الجملة، لم يقل فجرنا عيون الأرض، بل قال "جعلنا عيون الأرض تتفجر".

مستخدماً الفعل "使" أو ما يعرف في الصينية 兼动句 والتي جرت ترجمتها إلى "الجملة المحورية".

وفي واقع الأمر، إعادة صياغة الجملة بأخرى قبل الشروع في ترجمتها هي من مهارات الترجمة بشكل عام، ولعلها أكثر الطرق المناسبة لترجمة تمييز الجملة لما فيها من مرونة ويسر. ٣-ترجمة التمييز الواقع بعد الفعل "ازداد، يزداد"

يمكن ترجمة تمييز الجملة بطريقة التحويل التي ذكرناها سابقاً كما في قوله تعالى: (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ خَيْرٌ لَّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ) (القرآن الكريم 3:178)

ويمكن ترجمتها أيضاً كما يلي:

أولاً في حالة الفعل الماضي "زاد": استخدام الظرف "更" والذي يعني "أكثر"
فقولنا:

ازداد الطفل نضوجاً.

إذا ترجمناها سنقول:

孩子更成熟了

أي صار الطفل أكثر نضجاً.

فنحن هنا لم نترجمها برد التمييز إلى ما كان عليه (محول عن فاعل أي ازداد نضوج الطفل) وإنما باستخدام كلمة "أكثر" ومثل ذلك قولنا: ازدادت الفتاة جمالاً، ازداد الرجل حكمة وهكذا.

ثانياً: في حالة الفعل المضارع "يزداد"، يلاحظ أن المضارع يفيد الاستمرار والتصاعد؛ لهذا نترجم الكلام باستخدام عبارة:

越来越

على سبيل المثال:

تزداد الحياة صعوبة

نترجمها:

生活越来越艰难

تزداد الأسعار ارتفاعاً

物价越来越高

أو بما يفيد الاستمرار مثل

不断、持续

تزداد الأسعار جنونا

物价持续疯狂上涨

• ترجمة التمييز الواقع بعد أفعال التفضيل المعرف بال أو الإضافة

مثل قولنا: هي الأكثر جمالا

والصين من أكثر البلاد تقدما

وهنا نستخدم الظرف "最"

فنترجم الأولى إلى: 她是最美丽的:

ونترجم الثانية إلى:

中国是最发达的国家之一

مثال آخر:

شنغهاي أكثر مدن الصين ازدحاما بالسكان.

上海是中国人口最多的城市

ومثال ثالث قوله تعالى:

قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ
صُنْعًا

(القرآن الكريم 104-103:18)

你说: “我告诉你们在行为方面最吃亏的人，好吗？他们就是在今世生活中徒劳无功，而认为自己是手法巧妙的人。” صفحة ٢٠٠٢، ماجيان)

(١٧٦

الترجمة هنا اعتمدت على تغيير صياغة الجملة: الأخرسين أعمالا؛ إذ أصبحت: الناس أصحاب

الأعمال الأكثر خسرانا، ثم ترجمت بعد إعادة الصياغة باستخدام الظرف "更"

• استخدام المكملات (مكمل النتيجة أو مكمل الدرجة) في ترجمة بعض الجمل التي

تحتوي على تمييز الجملة مثل:

مات الولد جوعا

فنترجمها باستخدام مكمل النتيجة:

男孩饿死了

ماتت القطة جوعا.

وترجمتها :

猫饿得都叫起来了

(باستخدام مكمل الدرجة)

كدت أقفز فرحا.

وترجمتها:

我高兴得快要跳起来

(باستخدام مكمل الدرجة)

鸟儿欢快叫起来。

(باستخدام مكمل الدرجة)

كدت أبكي فرحا

我高辛得几乎要哭了

(باستخدام مكمل الدرجة)

من كان يصدق أن يموت السباح غرقاً!

谁能相信，水手会被淹死！

وتجدر الإشارة إلى أننا إن ترجمنا على سبيل المثال " مات الولد جوعاً" باستخدام الحال لا باستخدام مكمل النتيجة فسوف يفهم من الكلام أن الفتى مات جائعاً، وهو لا يعني بالضرورة أنه مات من شدة الجوع.

(باستخدام مكمل النتيجة)

وغير ذلك من الجمل المماثلة.

• ما جاء بعد أفعال المدح والذم يترجم وفق أسلوب المدح والذم في اللغة الصينية؛ فلا

ينظر إلى التمييز على أنه كلمة مفردة نبحت لها عن بديل، وإنما ننظر إلى الأسلوب

ككل لا يتجزأ.

نعم الرجلُ فارساً شجاعاً.

只有骁勇善战的骑士才是男子汉。

بنس دارا جهنم!

地狱是太恶劣的处所！

地狱是非常糟糕的地方！

ما جاء بعد أسلوب التعجب يترجم وفق أسلوب التعجب في اللغة الصينية، مثل:

أكرم بسليم عالماً!

萨里姆是知识极其渊博的学者！

الله دره قائدا! (من قائد)

他是多么好的领导啊！

أكرم به معلماً! (من معلم)

他真是个好老师！

الله دره بطلاً! (من بطل)

它是个多么了不起的英雄啊！

أنعم بها أما فاضلة!

她是个多么贤惠的母亲啊！

وهناك من الصينيين الذين يدرسون العربية من يترجم جملة التعجب على غرار أكرم بعلي معلما (أو معلم) على أساس أن الفعل أكرم من الكرم الذي هو نقيض البخل، وليس الكرم الذي هو من مكارم الأخلاق. مثلما فعل تشن تشونغ ياو أن كتاب (القواعد النحوية في اللغة العربية) حين ترجم جملة "أكرم بسليم رجلا":

萨里姆真是个慷慨的男子汉！ (《基础语法》编写组编, 2014)

وكان الأخرى به أن يقول:

萨里姆真是个高尚的人！

وإن كان من الإنصاف هنا أن نقول إن المشكلة في الترجمة السابقة كانت في أسلوب التعجب لا في التمييز نفسه.

ومما يجدر الإشارة إليه عند ترجمة تمييز النسبة الوارد في أسلوب تعجب أو أسلوب مدح أو أسلوب ذم أننا لا نتوقف عند ترجمة التمييز؛ فوجود التمييز أو عدم وجوده لا يشكل فارقا؛ فلو ترجمنا "بئس دارا جهنم" أو "بئس الدار جهنم" لما اختلفت النتيجة، وينطبق ذلك على سائر الأمثلة الأخرى التي أوردناها.

ثالثا: أهمية معالجة إشكالية ترجمة التمييز

التمييز من القواعد العربية التي يصعب "تمييزها" حتى على من كانت لغتهم الأم هي العربية؛ فكثيرون يخلطون بين التمييز وبين الحال والمفعول لأجله والنايب عن المفعول المطلق، ولهذا فإن الوقوف على كيفية ترجمته من العربية إلى الصينية هو أمر لا يخلو من صعوبة. وفيما يتعلق بالصيني الذي يدرس العربية؛ فهمة الجملة العربية مرهون بقدرته على إعرابها إعرابا صحيحا؛ فبدون أن يعرف موقع كل كلمة في الجملة لن يستطيع ترجمتها ترجمة صحيحة. فخذ مثلا قوله تعالى في الآية رقم ٢٨ من سورة فاطر (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) (القرآن الكريم 35:28) فبدون أن ينتبه الدارس إلى أن لفظ الجلالة مفعول والعلماء فاعل فإنه سيدد نفسه في حيرة ولن يفهم معنى الجملة ناهيك عن ترجمتها. وخذ مثلا آخر قوله تعالى (قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِذَابًا لَّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا) (القرآن الكريم 18:109) فإن الدارس الصيني بحاجة لأن يعرف موقع كلمة "مددا" من الإعراب حتى يستبين معنى الآية ويحسن ترجمتها قدر استطاعته. وأمثلة التمييز الواردة في أساليب التعجب كأكرم بها أمّا! وأنعم به قائدًا! تشكل مشكلة لديه نظرا لأن أسلوب التعجب في العربية مختلف كثيرا عن أسلوب التعجب في الصينية. ولما كان التمييز بالنسبة للدارس الصيني صعب تمييزه ولاسيما تمييز الجملة، فإن عرض نماذج لترجمة جمل تشتمل على التمييز بنوعيه هو أمر من الأهمية بمكان. وبطبيعة الحال لو فهم الدارس الصيني التمييز وفهم بالتالي معنى الجملة العربية ككل وطرق ترجمة التمييز بنوعيه فلا شك أنه سيحسن الترجمة لأنه أولا وأخيرا ينقل إلى لغته الأم وهو في هذا يفوق العربي الذي يدرس الصينية حين يترجم من العربية.

وفيما يتعلق بالدارس العربي للغة الصينية فهو أحوج ما يكون إلى معرفة طرق ترجمة التمييز المختلفة وإن كان بحاجة أيضا إلى تنمية ذائقته في اللغة الصينية بالقراءة والاستماع

والممارسة حتى يختار الطريقة الأنسب لترجمة التمييز الذي يصادفه، كما أن إثراء معارفه ومخزونه من المفردات والتراكيب يتيح له استخدام التراكيب الشائعة لترجمة التمييز-النسبة بشكل خاص- والتي تعبر بشكل عام عن معنى الجملة ككل دون النظر إلى التمييز الوارد في الجملة كمفردة نبحث لها عن بديل .

إن الترجمة من العربية إلى الصينية-ولاسيما الأدبية منها- صعبة على الدارس العربي لأنه ينقل إلى لغة غير لغته الأم، ومعرفته بكيفية معالجة إشكالية ترجمة التمييز وغيره من المشتقات لا شك سيكون معينا له على ترجمة النصوص التي يقابلها، ومن ناحية أخرى سيكون له أثره في ترجمته إلى العربية. فمن خبرتي في التدريس والترجمة أستطيع أن أؤكد أن الطلاب والمترجمين حين ينقلون من الصينية إلى العربية قليلا ما يستخدمون التمييز-اللهم تمييز العدد وتمييز الجملة بعد أفعل التفضيل- وهذا لعدم وجود مقابل واضح ومباشر للتمييز في اللغة الصينية. وهم لا يفعلون ذلك مع التمييز فقط بل مع غيره أيضا كالمفعول المطلق والمفعول لأجله. على سبيل المثال:

近年来，中国经济取得了惊人的发展

ستجد أن أغلب من يترجم هذه الجملة سيجعلها هكذا:

تقدم الاقتصاد الصيني-في السنوات الأخيرة-بشكلٍ مذهل.

ولا يخطر على بال الكثيرين أن يلجأ إلى المفعول المطلق: فيقول

تقدم الاقتصاد الصيني-في السنوات الأخيرة-تطورا مذهلا؛ فهم في الغالب يلجؤون إلى شبه الجملة " بشكل"، "على نحو....."، "بطريقة....." أو ما شابه دون التفكير في استخدام المفعول المطلق أو نائبه.

ومثال آخر:

镇静行走，以免跌落到地面

فعادة سنتترجم هذه الجملة هكذا: أمشي بحذرٍ حتى لا أسقط على الأرض

أما من يفكرون في استخدام المفعول لأجله- أمشي بحذرٍ مخافة السقوط على الأرض- فلا شك قلة.

ولا أقول إن الترجمة بغير استخدام المفعول المطلق أو المفعول لأجله خاطئة ولكن هل يمكن أن نتصور كتابا أو رواية صيغت بالعربية تخلو من جملة واحدة تشتمل على مفعول مطلق أو مفعول لأجله أو غيرهما؟ إن الترجمة من الصينية إلى العربية لا بد وأن تراعي قواعد اللغة العربية وتضع في الاعتبار الرصانة والتنوع وإحكام التعبير. ولنأخذ مثلا الفقرة التالية:

想到这些，妈妈很欣慰。在求学的同时，你在不断成长。因为你懂得回报，懂得帮助别人，懂得爱别人。

وأنا حين أذكر كل هذا أشعر بالراحة والسعادة؛ فأنت في الوقت الذي تدرسين فيه

تزدادين نضجا، لأنك تفهمين معنى رد الجميل ومساعدة الآخرين وحبهم.

فكلمة " نضجا" هنا تقع تمييزا، وفي الغالب لن يستخدمها المترجم، وسيستبدلها "لا تتوقفين عن

النمو" بترجمة حرفية صرفه.
مثال آخر:

妈妈不担心你的品性与心智。不懂就问和谦虚好学，这一点妈妈最放心。正因为你的求知欲和广泛的阅读爱好，使你比同龄人多了一些知识，而且，随着年龄的增长和阅历的不断丰富，相信你会越来越成熟。

أمك ليس لديها شك في طباعك ولا في راحة عقلك، فأنا مطمئنة تمام الاطمئنان من أنك تحسنين التعلم وتسالين عما لا تفهمين ومتواضعة. وذلك لأن تعطشك للتعلم وحبك للقراءة والاطلاع جعلك أكثر معرفة وأوسع مداركا ممن هم في مثل سنك. وأنا واثقة من أنك ستزدادين نضجا كلما كبرت وكلما ازدادت قراءاتك غزارة.

ففي الترجمة السابقة نجد التمييز " معرفة، مداركا، نضجا" فضلا عن نائب المفعول المطلق " تمام المعرفة"
مثال ثالث:

妈妈始终舍不得扔掉，看着密密麻麻缝补的针脚，非常欣慰，那也是妈妈出差时你自己动手缝补的，而且很用心地找了对色的红线。

وحذاء الرقص ذلك، لم يطاوعني قلبي على التخلص منه؛ إذ كلما نظرت إلى غرزه الكثيفة كنت أشعر بالسعادة، فلقد رتقته بنفسك وأنا في سفري، وكنت حريصة كل الحرص على أن تجدي الخيط الأحمر المناسب للون الحذاء.

في الترجمة هنا جملة فيها نائب عن المفعول المطلق " كل + المصدر " " وكنت حريصة كل الحرص".

مجمل القول: إن محاولة رصد طرق مختلفة لحل إشكالية ترجمة التمييز تساعد المترجم إلى العربية على استخدامه مما يجعل النص المترجم قريبا من النص الأصلي في جماله وتأثيره بل وقد يعطي للقارئ انطباعا بأنه كتب باللغة العربية وليس نصا مترجما وهذه غاية أمني أي مترجم.

الخلاصة

تتنوع أساليب طرق التمييز بنوعيه المفرد والنسبة. وتبقى ترجمة تمييز المفرد هي الأسهل نسبياً ولا سيما ما جاء بعد العدد بالاعتماد على الكلمة الكمية. أما تمييز الجملة فطرق ترجمته بإيجاز هي:

١. تحويل الجملة إلى ما كانت عليه.
 ٢. إعادة صياغة الجملة.
 ٣. استخدام المكملات.
 ٤. استخدام الظرف 更.
 ٥. استخدام التعبير 越来越.
 ٦. استخدام الظرف 最.
 ٧. استخدام أسلوب التعجب في الصينية لترجمة التعجب المشتمل على تمييز في العربية.
 ٨. استخدام أسلوب المدح والذم في الصينية لترجمة جمل المدح والذم المشتملة على تمييز في العربية.
- ومن شأن تُعرّف الدارس العربي لكيفية معالجة إشكالية ترجمة التمييز إلى الصينية أن ترتفع بمستواه في الترجمة ليس فقط من العربية إلى الصينية بل ومن الصينية إلى العربية أيضاً.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
جلال الدين السيوطي. (١٩٨٠). *همع الهوامع في شرح جمع الجوامع*. الكويت: دار البحوث العلمية.
فراس أكرم عبد الحلیم. (٢٠٠٧-٢٠٠٨). *التمييز دراسة تحليلية في البنية اللادقية*: جامعة تشرين.
ماجیان. (٢٠٠٢). *ترجمة معاني القرآن الكريم*. الرياض: مطبعة الملك فهد.
陈忠耀. (1995). *阿拉伯语语法*. 上海: 上海外语教育出版社.
《基础语法》编写组编. (2014). *القواعد الأساسية في اللغة العربية*. 北京: 北京外国语大学阿拉伯系.

^١ ترجم مكين كل شيء إلى كل المخلوقات